Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذا الالم لا ينسيه الطبيعة .. أبدا .. انه يزيده منها قربا ، ويزيده بها تعلقا . بل اتحادا .. امتزاجا .. تجاوبا ..

مالى تعذبنى الحياة ... كأننى خلق غريب ؟
يا مهجة الغاب الجميل ... ألم يصدعك النحيب ؟
يا وجنة الورد الأنيق ... ألم تشوهك الندوب ؟
ياغيمة الأفق الخضيب ... ألم تمزقك الخطوب ؟
يا جدول الوادى الطروب ... ألم يرنقك القطوب ؟
يا كوكب الشفق الضحوك ... أما ألم بك الشحوب ؟ (١)

ومن حديثه مع « الزنبقة الذاوية » :

وان جرفتنى أكف المنون الى اللحد ، أو سحقتك الخطوب
فحزنى وحزنك لا يبرحان ... أليفين رغم الزمام العصيب

وتحت رواق الظلام الكئيب ... اذا شمل الكون روح السحر
سيسمع صوت ، **كلحن** شجى ... تطاير من خفقات الوتر

يردده حزننا فى سكون ... على قبرنا ، الصامت المطمئن
فنرقد تحت التراب الأصم ... جميعا على نغمات الحزن (٢)

وأشهى الغناء عنده ما كان :

« للضياء البنفسجى الحزين »
« للضباب المورد ، المتلاشى ... كخيالات حالم ، مفتون »
« للمساء المطل للشفق الساجى ... لسحر الأسى ، وسحر السكون »
« للعبير الذى يرفرف فى الأفق ... ويفنى ، مثل المنى ، فى سكون »
« للأغانى التى يرددها الراعى ... بمزماره الصغير ، الأمين »
« للربيع الذى يؤجج فى الدنيا ... حياة الهوى ، وروح الحنين »
« ويوشى الوجود بالسحر والأحلام ... والزهر ، والشذى ، واللحون » (٣)

وهو مفتون بالطبيعة ... ضباب الصباح .. وسحر المساء ... وضوء القمر ... والنور ... والظل ... والنبع ـــ والمرج .. والزهر والطير .. والنسيم والمطر .. **حتى الظلام يأسره فيهتف :**

« آه ! ما أجمل الظلام ! وأقوى ... وحيه فى فؤادى المفتون ! »

---

(١) الديوان ـ قصيدة « نشيد الأسى » ص ٧٣ ـ ٧٤ .
(٢) الديوان ـ قصيدة « الزنبقة الذاوية » ص ٣٢ .
(٣) الديوان ـ قصيدة « تحت الغصون » ص ١٧١ .